مصدر قريب من الرئاسة : لا يوجد سيناريو محدد للانتخابات

الجمعة 23 أكتوبر 2009 12:10 م

23/10/2009

جـددت مصادر مقربـة من دائرة الرئاسة نفيها وجود أى سيناريو محدد لانتخابات الرئاسة المقبلة. وردا على سؤال بشأن عبارة الرئيس مبارك من أنه سيخدم البلد «طالما القلب ينبض»، قال مصدر رسمى رفض ذكر اسمه إن الرئيس مبارك لم يقل حتى الآن بغير ذلك.

ولم يصدر حتى الآن أى تعقيب رسـمى حول هذا الجدل بشأن الانتخابات الرئاسـية المقبلة، والقواعد الدستورية المنظمة لها، ولم يصدر أى تعليق من الحزب الوطنى، بينما أكـد المصـدر المقرب من الرئاسـة أن القرار الخاص بمرشـح الحزب الوطنى القادم لم يتخـذ بعـد، ولا صـحة لما يتردد من حسـم الأمر لصالح ترشح جمال مبارك.

وأثار الحوار الـذى أدلى به عمرو موسـى أمين عام الجامعة العربية لـ«الشـروق» أمس عاصـفة من ردود الأفعال، خاصة ما قاله عن «حق كل مواطن لديه القدرة والكفاءة فى أن يطمح لمنصب يحقق له الإسهام فى خدمة الوطن بما فى ذلك المنصب الأعلى أى منصب رئيس الجمهورية».

وأعلن حزبا الجبهـة والناصـرى اسـتعدادهما منح عضوية الحزب لعمرو موسـى أمين عام الجامعة العربية ليكون مرشـحها فى انتخابات الرئاسة المقبلة فى سبتمبر 2011، شريطة أن يتوافق عليه الجميع وأن يقدم برنامجا مثاليا فيه حلول لمشكلات مصر وأمتنا العربية.

فى الوقت ذاته اهتمت وسائل الإعلام العربيـة والعالميـة بتصـريحات الأمين العام للجامعة العربية وقرأت جميع وسائل الإعلام تقريبا تلك التصـريحات على أنهـا «إعلان من موسـى بنيته الترشح للرئاسـة». ونشـرت نحو 72 صـحيفة وموقعـا الكترونيا عربيا تصـريحات موسـى فور نشـرها فى صـحيفة «الشـروق»، بعـدما تناقلتهـا وكالات الأنباء العالميـة، فيما اهتمت وسائل إعلام إسـرائيلية وأمريكيـة بنشـر التصـريحات لكن بشـكل خبرى دون إضافة تعليقات من مسئولين.

وتصـدر الحوار الـذى نشـرته «الشـروق» أمس مع أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسـى حلقة «القاهرة اليوم» على قناة أوربت، وأجرى مقدم البرنامـج عمرو أديب عدة مداخلات، كان أبرزها مع الإعلامى عماد الدين أديب، الذى قال فى مداخلة هاتفية اسـتمرت لأقل من 15 دقيقة إن السؤال المهم فى المرحلة الحالية يجب أن يتطرق للقواعد القانونية المنصوص عليها فى المواد الدستورية ــ المعدلة منذ قرابة العامين ــ للترشح للانتخابات الرئاسية. وطالب أديب ــ الذى يتمتع بصلات وثيقة وممتدة مع النظام فى مصر ــ بتحرك وطنى جماعى لإدخال تعديلات على هذه القواعد، متوقعا أن «الرئيس مبـارك بما يتسم به من متابعـة دقيقـة للوضع فى مصـر ومن قـدرة متميزة على تقييم الأوضاع، وبالنظر إلى ما قـدمه لمصـر من اسـتقرار ولحرصه على دعم هذا الاستقرار، يعلم أنه ليس من صالحه أو من صالح حزبه أن تدور الانتخابات فى ظل نظام مقيد».

ونفى أديب بصورة قطعية ما يتردد من أن هذا الجدل حول الانتخابات الرئاسـية المقبلة غير ذى جدوى أو ما يدعى به البعض بأن «الأمر محسوم» وأن الرئيس القادم سـيكون مبارك نفسه أو نجله الأصغر. وقال أديب بلا مرواغـة «إنه لا أحد يعلم من هو الرئيس القادم فى مصـر» وإن ذلك ينطبق على «الرئيس مبـارك وجمـال مبـارك». وأضـاف «أن رئيس مصـر القـادم سـيأتى حسب تتـابع الأحـداث ومن سـيرشح نفسه.. وهـذا هـو فهمى العميق جـدا للأمور».

وفى الجزء الأكثر إثـارة للجـدل فى مداخلـة أديب الهاتفيـة، قال أديب إن رئيس الجمهوريـة يجب أن تكون لـديه ضـمانات بعـدم الملاحقـة قضائيا بعد خروجه من الحكم بما يشجع أى رئيس أن يتخذ قرار أن يكون الرئيس السابق وهو ما سيؤدى إلى تداول السلطة.

وقـال أديب «يجب أن نعطى الحـاكم مخرجـا (آمنا)»، مـذكرا بما نادت به حركـة كفايـة المعارضـة قبيل انتخابات 2005 الرئاسـية من مطالب لملاحقة الرئيس مبارك إذا لم يستمر فى موقع الرئاسة. وقال أديب إن مثل هذه المطالبات لها تبعات «على الجانب الإنسانى» ولا تشجع الحاكم على الخروج مطمئنا. وأضاف «يجب ألا يكون الحكم هو الضمانة» لسلامة الرئيس وأسرته.

المصدر : الشروق